mroftalp htehaB ni knil muideM



# المجلس الحادي والثلاثون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم - عليه رحمة -

أحمد النقيب

---

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وزيد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:20

فهذا حديث جديد في هذا الباب المبارك وهو باب من حقق او باب على ان من حقق التوحيد دخل الجنة قطعا. وحديث اليوم حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن عجلان - 00:00:40

عن محمد ابن يحيى ابن حبان علمني محيريز عن السنابح عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه انه قال دخلت عليه وهو في الموت. فبكيت فقال مهلا لما تبكي؟ فوالله لان استشهدت لاشهدن لك - 00:01:11

ولئن شفعت لاشفعن لك وان استطعت لانفعنك. ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلع تصفية يرحمكم الله لكم فيه خير الا حدثتكموه. الا حديثا واحدا وسوف احدث - 00:01:46

اليوم وقد احيط بنفسي. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا ورسول الله حرم الله عليه النار هذا كتاب الايمان في صحيح مسلم - 00:02:19

ولا نريد ان يكون قراءة الاسناد نوع من الترف العلمي وانما نريد ان نأخذ الفوائد والحكم الايمانية والتربوية من خلال قراءة الاسناد قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثنا قتيبة ابن سعيد - 00:02:43

قتيبة هذا اللفظ تصغير بمعنى الجمل الصغير الصبور الحمول. وقيل بان هذا ليس اسما له وانما هذا لقب واسمه قيل يحيى وقيل علي منهم من قال اسمه يحيى ومنهم من قال اسمه علي. وكنت - 00:03:15

ابو رجاء البغلاني ابو رجاء البغلاني بتسكين الغيم. نسبة الى بغلان وبغلان قرية من قرى بلخ. وبلغ هذه تقع في اقليم خراسان. ببلاد فارس  روى قتيبة عن الامام ما لك كما روى عن الليث وروى عن فضيل ابن عياض - 00:03:46

وابن عيينة ووكيع كما روى عن ابن لهيعة. قال الامام احمد عن قتيبة بانه اخر من روى عن عبدالله بن لهيعة كما روى عن اخرين كثر وروى عنه كثير من اصحاب دواوين الحديث البخاري ومسلم والامام احمد وابن - 00:04:21

في المدينة وغيرهم كثير قال المروزي عنه كان ثبتا فيما روى. وهو خراساني ثقة. خرساني ثقة والكلمة الجميلة في قتيبة بن سعيد انه صاحب سنة وجماعة. هذه الجملة تحتاج الى ان نقف عليها وقفة. انه صاحب سنة وجماعة - 00:04:47

عندما يقال بانه صاحب سنة اي يظهرها ويدعو اليها. لا يكون الرجل صاحب سنة الا اذا فاظهرها ودعا اليها. ولا يكون من اهل الجماعة الا اذا كان حريصا عليها فهذا رجل صاحب سنة وجماعة. توفي عليه رحمة الله سنة ميتين واربعين هجريا - 00:05:18

قال قتيبة ابن سعيد حدثنا ليث الليث ابن سعد يعني سبقت ترجمته ولكن هناك زيادات في ترجمة الليث ابن سعد. في كلمات ستكون مكررة كلمات ستكون مكررة في الترجمة. وسبب تكرار التذكير بها. يعني - 00:05:49

التكرار التذكير بها. وهناك معان جديدة في ترجمة اليوم وهي ترجمة الامام المصري الثقة الامام الليث قلت من قبل بانه كان جملة

محفوظة. كان ماذا؟ فقيه البدن. الجملة دي ارجو من اخواني ان - 00:06:14
يحفظوها. انتم مصريون وهذا امام اهل مصر. ومفخرة اهل مصر. الامام الليث ابن سعد عليه رحمة الله. وستسمعون اليوم بان هذا الرجل ينبغي ان يعلم المصريون ترجمته وان يكون هذا الرجل مفخرة لهم جميعا. كان فقيه البدن تكلمت في هذه - 00:06:38
كثيرا من قبل وقلت بان فقه البدن حسن التعامل مع البدن اما بضبط اوقات المأكل والمشرب او بضبط كيفية المأكل او المشرب. الى غير ذلك من المعاني التي ذكرتها في المجلس المناسب - 00:07:08
وكان عربي اللسان. كلمة عربي اللسان اي يغلب عليه انه يتحدث العربية ودي مسألة مهمة جدا. نحن نريد من الدعاة ونريد من اهل العلم ان يحدثوا الناس بالعربية حببوهم فيه. لان العربي عنوان الاسلام. وهي الهوية التي ينبغي ان نحرص عليها - 00:07:32
لا نريد ان نمسك الناس بلغة السوق. ولكن نريد ان نرقي من الناس لنجعلهم يتكلمون بلغة القرآن ولغة النبي صلى الله عليه وسلم. ولغة شعار الاسلام قلت من قبل وهذه المسألة اذكرها بان الاجانب الاجانب يعتزون جدا - 00:08:02
يعتزون جدا بلغتهم. كان هناك مؤتمر في احدى الجامعات في كلية الهندسة. منظم في هذا المؤتمر كان احد الاخوة ودكتور في هذه الكلية وهناك وفود من المانيا ومن فرنسا ومن روسيا وفود مختلفة. والاخ يتكلم باللغة الانجليزية - 00:08:33
ثم تكلم ببعض كلمات تعلمها باللغة االمانية وباللغة الفرنسية وباللغة الروسية. ليرضي من هؤلاء الوفود العجيب ان كل وفد مثلا الفرنسيين لما سمعوا الترحاب باللغة الفرنسية يعني اتبسطوا كده وشاوروا له وشعروا بالسعادة. لانهم سمعوا جملا باللغة ماذا؟ الفرنسية. ارتباط بين - 00:09:00
ان الهوية وبين اللغة بين الهوية وبين اللغة. اما نحن فاننا نطلق لغتنا بمنتهى السهولة سهولة بسهولة جدا نتكلم بلغة انجليزية الفرنسية او نتكلم باللغات او اللهجات العامية. حدثتكم من قبل ان احد اخوانا - 00:09:30
كان مائي في صفرا في دولة ما وكان الاخ يتكلم باللغة العامية. وبعدين وبقى بعدين وبقى فطبعا بقى دي ليس لها وجود في اللغة ابدا. القوم في هذه البلد قولون لي ماذا يقول الشيخ؟ يسمعون اللهجة العامية لا يفهمونها. لا لا يفهمونها - 00:09:53
تحدث هناك امور عجيبة بسبب هذه اللهجة العامية. اهدى لي احد اخواني كتابا يتكلم عن السيرة ولكن باللغة العامية. حدثوني اه يعني حدثوني بهذا الكتاب فلما رأيته وقرأت في هذا الكتاب تعجبت - 00:10:23
وبعدين جه الرسول عليه الصلاة والسلام جه الرسول جه دي تطلع فين دي جه دي الرسول عجيب! احد الاصدقاء يعني آآ ارسل لي خطاب يعني في على المحمول وقال انا بتونس عندما اسمعك. فظننت انه بتونس عندما حدثته - 00:10:43
فبعد فترة اتصلت عليه وقلت له حمدا على السلامة. قال لي لم؟ قلت انت كنت في تونس؟ قال لا  قال انا قرأتها انا بتونس عندما سمعتك وهي انا بتونس عندما سمعتك. انظر - 00:11:15
الناس بتونس وقرأت في بماذا؟ بتونس. هذا الكلام منذ ايام. فعندما كنا في مصر في هذه البلد كان صديقي يتكلم باللهجة العامية. زي ما اتونس وجه وبقى والحاجات دي فقالوا لي ماذا يقول الشيخ؟ فكنت اترجم اللهجة العامية الى ماذا؟ الى اللغة العربية. شيخ ولكن لا يعرف - 00:11:35
ان يتكلم باللغة العربية. اللغة العربية سهلة ميسورة. لا اريدك ان تتكلم باللغة الجزلة الكبيرة صعبة التقيلة ولكن تكلم باللغة البسيطة. كهذه اللغة التي نتكلم بها فكان الامام الليث عليه رحمة الله يتكلم باللغة العربية. من غير تكلف لغة سهلة بسيطة - 00:12:05
وكان يحسن القرآن. كثير من الناس يظن ان احسان القرآن ان تتلوه بصوت عذب وان تعطي لكل حرف حقه ومستحقه المخارج والصفات. كل حرف ادي له حقه في المخارج والصفات. يبقى انت كده تحسن صوتك بالقرآن. تحسين الصوت بالقرآن - 00:12:32
له عدة اوجه. الوجه الذي يتكلم فيه علماء التجويد هو الوجه الذي ذكرته لكم الان. ان لكل حرف ما يستحقه من الصفات اللازمة والعرضية. وان يخرج من مخرجه خروجا صحيحا - 00:13:02
ولكن هناك حسن بالقرآن. كيف ان تتدبر وان تفهم وان تعمل به هو القرآن لم ينزل القرآن من اجل ان يحسن الصوت به في القرآن فقط. بل ان تحسين الصوت في القرآن هذا الامر فرع على ماذا؟ على التحسين بالقرآن. اذا القرآن - 00:13:26

الصوت به ونجود الصوت به ونتدبر هذا القرآن ونتفهم معاني هذا القرآن ونعمل بهذا القرآن فاذا قمنا بهذا جميعا كنا قد احسنا القرآن كنا قد احسنا القرآن. فكان الامام الليث مفخرة اهل مصر يحسن القرآن. ايضا كان حسن - 00:13:56

يا كرم دايما طلبة العلم بيكون بينهم منافرة عند المذاكرة. يغلسوا على بعض. طبعا مثلا كل واحد يشغب على صاحبه. وهكذا في ارباب الصناعات المتشابهة. لو اتنين اطباء مع بعض. اتنين مهندسين مع بعض. اتنين طلبة فقه مع بعض. اتنين مدرسين مع بعض. كل اتنين متشابهين في مهنة او صنعة - 00:14:24

كلاهما لا يستقيم حاله الا ما ندر. لكن هذا الرجل من دماثة خلقه انه كان حسن المذاكرة. بسهولة يعرض الموضوع وسهولة يرجع عن رأيه. دي مسألة مهمة جدا حسن المذاكرة. ومن حسن المذاكرة انك لا تخفي علما عن صاحبك - 00:14:54

يعني افترضنا فيه هناك اثر دقيق عز ان يجده احد ثم عثرت عليه ووقع لك باسناد عالي مثلا لا تحجبه عن صاحبك. لأ من حسن مذاكرة ان تعطيه ما انتهى اليه علمك في هذه المسألة. ده من حسن المذاكرة - 00:15:17

ايضا قال عنه الامام الشافعي عليه رحمة الله كان الليث افقه من ما لك واتبع للاثر منه يعني الامام الليث ده كان اعظم فقه من الامام مالك. كان فقيها وكان فقهه اعظم من فقه الامام مالك - 00:15:42

وكان ايضا اتبع للاثر منه. آآ من الاشياء المهمة في اهل العلم حيث ثم نزلوا نفعوا. ووجه من هذه الاوجه يعني وجه من اوجه النفع ان يغيروا. لما ينزلوا في - 00:16:06

كان يغيروا الاخطاء الموجودة في هذا المكان. دائما اقول باننا ينبغي ان نغير ولا نتغير غير غير ما يكون فاسدا او خطأ غير. حاول ان تغير كيف اهل العلم يغيرون ونأخذ مثال على صاحبنا الليث عليه رحمة الله. قال عثمان بن صالح السهمي - 00:16:26

كان اهل مصر ينتقصون عثمان اهل مصر كانوا ينتقصون عثمان بيقعوا في عثمان. الكلام ده في فترة من الزمن. يعني الكلام ده مثلا في القرن الثاني الهجري. لان الامام الليث توفي سنة مية خمسة وسبعين هجرية - 00:16:56

حتى نشأ فيهم الليث. انظر كلمة حتى نشأ فيهم حتى نشأ فيهم الليل. فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا اذا سبب من اسباب الوقوع في الخطأ الجهل. فيأتي العالم يحدثهم ويعلمهم فكفروا - 00:17:22

عن هذا الخطأ الطعن في الصحابة اثم وعدوان. فاهل مصر كانوا يقعون في عثمان حتى نشأ فيهم الليث ابن سعد عليه رحمة الله فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا. كما كان اهل حمص بسوريا نسأل الله تعالى - 00:17:49

ان يردها الى حظيرة السنة بسلام. وان ينجي اهلها. كانوا ينتقصون عليا ارضك كانوا يطعنون في علي. لان اهل الشام يغلب عليهم انهم تبع لمن؟ لمعاوية. فكانوا ينتقصون من علي - 00:18:12

حتى نشأ فيهم اسماعيل ابن عياش. فحدثهم بفضائل علي فكفوا. يبقى من الذي يغير في واقع العلماء اهل العلم هم الذين يغيرون في الواقع ولا يغير العالم في الواقع الا اذا كان اماما الا اذا كان اماما - 00:18:32

كلمة امام دي تحتاج الى كلام طويل ولكن في جملة واحدة ان يقتدى به في خصال الخير ان يقتدى به في خصال الخير مفخرة اهل مصر ووليت ابن سعد عليه رحمة الله ودي مسألة مهمة - 00:18:58

ان العالم اذا قدر الله تعالى له الثراء والسعة فينبغي ان يصل اهل العلم وطلبة العلم. يديهم ويديهم على قدر ما وسع الله تعالى عليه. ما ينفعش يكون رجل من اهل العلم عنده سعة - 00:19:22

ويخالط طلبة العلم واهل العلم ولا يوسعوا عليه. ايضا صاحبنا المصري مفخرة اهل مصر له في ذلك سبق وامامة لقد كان سريا السري اللي هو فيه حاجتين. السري بالسين. هو الغني الاصلي - 00:19:46

فريق اللي هو الغني الاصلي يعني كان عنده ورث سخيا من الرجال نبيلا. يعني كان رجل واسع الغنى كان نبيلا وكان يصل اهل العلم ويواسيهم بماله. كلمة يواسيهم دي معنى ايه؟ يصلهم - 00:20:14

واحد بيتزوج يعطيه. واحد مات له ابن يعطيه. وواحد وقع من على الفرس رجله اتكسرت يعطيه. واحد وقعت له جائحة مصيبة يعطيه. واحد كثر عياله يعطيه. يبقى اذا هذا معنى الايه؟ المواساة. اذا - 00:20:34

الرجل لا يعيش في عالمه ولكن يعيش ويشعر بغيرهم  عن قتيب بن سعيد وهو راوي هذا الحديث الشيخ مسلم قتيب بن سعيد بيروي هذه القصة هذه بيقول قدم منصور ابن عمار على الليث - 00:20:54
رجل عالم اتى اليه ليزوره. فوصله بالف دينار يا ما شاء الله! وصله بالف دينار. مش بالف درهم بالف دينار بتشربوا قهوة يا شيخ مؤمن؟ طيب اعطي هذه للشيخ آآ انا لا اصلك الان في مجلسي الا بالقهوة. فاعطي هذه للشيخ مؤمن بقى معلش - 00:21:20
لو املك الان الف دينار يا شيخ مؤمن لاعطيتها لك الان حالا. والله شيخ مؤمن يعني اخونا وحبيبنا. على عينا وراسنا من فوق واحترق بيت ابن لهيعة عبدالله ابن لهيعة ده كان من جملة شيوخه لما احترق - 00:21:49
وصله بالف دينار انظروا الصلة. انا باقول الكلام ده حتى نتعلم من ادب هؤلاء القوم. ووصل ما لك بالف دينار. كان بيت بين وبين الملك خصوصية محبة قال قتيبة بن سعيد وكساني قميص سندس فهو عندي. مش عند الحد ابدا - 00:22:20
مدلومين قتيب بن سعيد راوي هذا الحديث عن الليث  وكتب اليه ما لك بيصل الامام مالك لكن الامام مالك كان عاوز يجوز بنته. يعمل ايه كتب اليه الامام ما لك اني اريد ان ادخل ابنتي على زوجها - 00:22:47
عاوز ان انا ازف البنت لزوجها. وطبعا يوم زفها ده بقى فيه رجال ونساء وفيه بقى معازيم وحاجات كتيرة. فاحب ان ابعث الي بشيء من عصفر. ده نبات طيب الرائحة تصدأ به الاشياء. فبعث اليه - 00:23:13
فيه ثلاثين حملا من عصفر. يعني تلاتين وقر بعير من عصفر. ما شاء الله. فصبغ ولاهله. صبا بقى لاهله. النساء ثم باع منه بخمسمائة دينار وباع منه بخمسمية دينار. وبقى عنده. وفضل لسه عنده ايه؟ بقية. انظروا الى الصلة. سبحان - 00:23:33
الله وكان دخل الليث عليه رحمة الله في في كل سنة ثمانين الف دينار ما اوجب الله عليه زكاة. يعني كان الرجيع من اللي بيجي له تمانين الف دينار في السنة. التمانين الف دول ما يمرش عليهم الحول. سبحان الله! ينفقهم ليصل بهم اهل العلم - 00:24:03
هذا هو حال مفخرة اهل مصر الامام الحافظ القدوة الذي جمع بين العلم والعمل بل كان بالفعل وعاء من اوعية العلم والعمل ولهذا قال ابن وهب وهذه فائدة جيدة نستفيدها - 00:24:33
اه يعني لا سيما للاخوة الذين لهم عناية آآ في القراءة في الموطأ وغيره قال ابن وهب كل ما كان في كتب الامام ما لك عليه رحمة الله وقال فيه واخبرني من ارضى من اهل العلم فو الليث - 00:25:01
اول ما يقولوا اخبرني من ارضى من اهل العلم فيقصد هنا من؟ الليث ابن سعد عليهم جميعا من الله تعالى الرحمة والرضوان قالوا يا مسلم حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث يرحمكم الله - 00:25:24
عن ابن عجلان عن ابن عجلان وهو محمد ابن عجلان  تابعي ثقة محمد بن عجلان تابعي ثقة. وهو احد العلماء العاملين. احد العلماء املين. روى عن ابيه اللي هو عجلان وروى عن انس ابن مالك ورجاء ابن حيوة وعمرو بن - 00:25:48
وغيرهم روعا. وروا عنه السفيانان وغيرهما. هذا الرجل التابعي كان عابدا ناسكا فقيه. ودي مسألة مهمة. ان اهل العلم جزء من امامتهم العبادة. جزء من امامتهم العبادة احيانا الانسان يرى بعض طلبة العلم يقصرون تقصيرا شديدا في باب العبادة. تقصيرا شديدا - 00:26:19
اذا في باب العبادة اخبرني احدهم وهذا الكلام منذ فترة طويلة انه منذ سنين لا يستطيع ان يختم القرآن انا ختمة واحدة. بل سنين لا يستطيع ان يختم القرآن ختمة واحدة. وهو بارع جدا في فن من الفنون - 00:26:57
بارع جدا ويشار له بالبنان في هذا الفن. ومع ذلك لا يستطيع ولا يجتمع قلبه على ختم القرآن مرة في العام. سبحان الله! اذا اين هذا العلم؟ ما فائدة هذا العلم؟ وما اثر هذا العلم - 00:27:20
لابد الانسان ان يكون عاملا ما استطاع عميلا ما استطاع. فابن عجلان كان عابدا ماسكا فقيها فقيها ليه؟ المترجمون له ذكروا انه كان يفتي. يسأل فيقوم بالافتاء قدم مصر قدم مصر عليه رحمة الله. اذا هذا تابعي مصري. وتوفي سنة مية تمانية واربعين او مية تسعة واربعين. اذا - 00:27:40
ذا تابعي طيب عن محمد ابن يحيى ابن حبان وهو ابو لله المدني كان كثير الحديث ثقة وروى عن ابيه وعمه واسع. ودي جملة مهمة

جدا ان العلم يكون في اهله. الانسان يعني يسعد سعادة عظيمة - 00:28:16
عندما ينصلح الابناء فيروون عن ابائهم في رواية الابناء عن الاباء هذه رواية عظيمة. ودلالة على الخير والبركة في هذا البيت. اما اذا نكب الاباء بالابناء فصاروا من جملة اعوان الشيطان والضلال يبقى خسارته - 00:28:46
وخسارته. فسعادة العالم ان يرزق بالولد الصالح الذي يحمل علمه ولذلك تعجبني هذه الكلمة انه يروي العلم عن ابيه. يبقى اول شيء يتتلمز عليه واول من اذا تلمذ علي ومن هو الاب ان اشعر بسعادة عندما اقول حفظت القرآن ومبادئ العلوم على ابي. حاجة جميلة - 00:29:11
جدا ممتازة. هذه الايام نجد هذه النكبة العظيمة. تجد العالم واولاده شياطين ويتأبون على طريق الله عز وجل فبئس هؤلاء من اولاد فنسأل الله تعالى ان يربي ابنائنا. المهم محمد ابن يحيى ابن حبان روى عن ابيه وعن عمه واسع. كما روى عن انس بن مالك - 00:29:42
وغيرهم فهو تابعي وروى عنه الزهري ومالك والليث اخرون. توفي سنة مية واحد وعشرين وهو ابن اربع وسبعين سنة. ما شاء الله عن ابن محيريز ابن محايريز وعبدالله تابعي شامي ثقة. سكن - 00:30:12
بيت المقدس وروى عن ابي سعيد الخدري ومعاوية وعبادة ابن صامت وغيرهم كثير من الصحابة. تابعي وروى عنه ابن خالد وابن حبان وغيرهم  اسمعوا هذه الجملة الجميلة لكي تعرفوا بمن نفتخر - 00:30:37
لكي تعرفوا بمن نفتخر قال الرجاء ابن حيوة رجاء ابن حيوة هذا كان مؤدب ومعلم عمر ابن الخطاب عمر ابن عبدالعزيز قال رجل ابن حيوة ان كان اهل المدينة ليرون ابن عمر فيهم امانا - 00:31:03
انظر اهل المدينة يرون ابن عمر فيهم امانا وجود العالم في البلد امن وامان ليس الامن والامان بالقوة والتسلط وليس بالكاميرات وليس بالقوات. وانما الامن والامان في المجتمع باهل العلم. لما المجتمع - 00:31:27
يتأبى ويبتعد عن العلم واهله يفسد هذا المجتمع. ان كان اهل المدينة ليرون عبدالله ابن امر امانا فيهم فانا نرى ابن محيريز فينا امانا الشام تابعي شامي فانا نرى ابن محيريز فينا امانة. مات عليه رحمة الله في - 00:31:52
في خلافة عمر بن عبدالعزيز اذا عندنا ابن عجلان تابعي ومحمد بن يحيى بن حبان تابعي وابن محايديز تابعي. عن الصنابحي هو ابو عبدالله عبدالرحمن بن عسيلة المرادي ابو عبدالله عبدالرحمن بن عسيلة المرادي. نسبة الى سنابح ده بطن - 00:32:21
من قبيلة كبيرة تسمى قبيلة مراد. اذا الصنابحي نسبة الى هذا البطن من مراد اصوم بحيي هذا كان قد سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم ازمع الهجرة اليه وقبل ان يصل المدينة باربع او خمس ليالي مات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:56
دخل المدينة وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم. فسمع من الصحابة بالمدينة كابي بكر وغيره اذا سمع من الصحابة هذا تابعي كبير مخضرم فنقول انه صحابي لا سبحان الله لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بفارق ليالي قليلة. هذا التابعي المخضرم الكبير - 00:33:23
شهد فتح مصر اللي هو الصناديقية هذا شهد فتح مصر وعاش بالشام وكان عبدالملك ابن مروان اذا رآه اجلسه معه على السرير. اذا رآه اجلسه على السرير. سرير يعني كرسي الملك. توفي في خلافة عبدالملك ابن مروان عليه رحمة الله - 00:33:53
عن عبادة ابن الصامت. عن عبادة ابن الصامت  اذا هذا الحديث في اسناده فائدة جميلة قل ان تجدها هي موجودة في بعض الاخبار ولكن قل ان تجدها. النفاهة ان فيها اربع تابعين روى بعضهم عن بعض. ما شاء الله - 00:34:22
اربع تابعين روى بعضهم عن بعض. وليسوا جميعا من بلد واحدة وهذا دلالة على الرحلة هذا دلال على الرحلة. العلم عندما تكون فيه الرحلة يشرف هذا العلم ويشرف صاحبه تجد هناك تابعي مصري وتابعي شامي. فهذا التنوع يدل على ماذا؟ على الرحلة. عبادة ابن صامت - 00:34:48
الجليل احد النقباء رضي الله تعالى عنه توفي سنة اربعة وتلاتين هجرية وهو ابن نيف وسبعين سنة ومات بفلسطين. اي مات بالشام. وكان يكتب القرآن ويعلم القرآن ولذلك لما ولي عمر ابن الخطاب الخلافة ارسله الى فلسطين ليعلم اهلها القرآن - 00:35:22

عبادة ابن الصامت ودي مسألة لو رجعنا الى ترجمة هذا آآ التابعي الصونابحي تجد ان هناك علاقة حميمية بين الصناديحي وبين عماد ابن الصمت بينهما علاقة حميمية جدا. كان عبادة يحبه حبا جما - 00:35:54
يحبه لعبادته وتنسكه ورقته. كان يحبه حبا جما. وهناك اثار في ذلك لكن سياق ما نقرأه اليوم اكبر دليل على العلاقة بين هذا التابعين كبير وبين هذا الصحابي وهنا فاذا كما قال الامام النووي عليه رحمة الله تدل على صنعة الامام مسلم وحسنها - 00:36:19
على حسن الصنعة ان الصنبيحي الصنبيحي قال عن عبادة ابن الصامت انه قال دخلت عليه. قال وهنا تقدير والمعنى عن الصنابيحي انه حدث عن عبادة ابن الصامت. فقال لم دخلت على عبادة وهو في الموت - 00:36:55
هذا هو التقدير. والمقصود في الموت اي في سياقة الموت اي يكاد ان ينتهي امره بقرب الاجل. فبكيت. مين اللي بكى؟ الصناديحية. الصناديحي اعظم ما تبكي عليه قرب اجر العالم. ده لا تبكي على ابيك بقدر ما تبكي على - 00:37:22
على قرب اجل العالم العالم ده هو امانة وشرف وبركة وتربية وتعليم وتقوية وفتح ومشورة العالم مدرسة. فعندما يموت من اين نأتي تعالي من اخر لكن الاب يموت الاب الا اذا كان هذا الاب عالما دي شيء تاني - 00:37:52
فدخل الصنبيحي على عبادة ابن الصامت وهو في الموت. اي قبل ان يموت. قال فبكيت فقال مين اللي بيقول التاني ده بقى؟ عبادة ابن الصامت يقول للصنابيحي مهلا لما تبكي. مهلا لا تعجب - 00:38:23
لم تبكي فوالله لان استشهدت يعني ايه استشهدت؟ مش معنى قتلت ولكن لان طلبت مني الشهادة ما تقول في الصومحي ما تقول في الصنابيحي فالقول هنا شهادة. الانسان لما ييجي يقول في الرجال قوله في الرجال شهادة - 00:38:43
وبالتالي اياك ان تطعن في احد الا اذا كنت به عليما. قال الله وما شهدنا الا بما علمنا وكذلك اذا اردت ان تعدله لا تعدله الا بما تعلم. اذا الجرح والتعديل مبني على العلم - 00:39:11
لكن تجرح وتعدل وانت مش عارف ما ينفعش. تجد واحد يقول فلان ده مبتدع وهو ركن من اركان البدعة. تقول له طيب جزاك الله خيرا. تعرف عنه ايه لاي شيء حكمت ببدعته؟ قال الثقات بانه مبتدأ. ثقات من هؤلاء الثقات؟ ومن وثقهم - 00:39:36
وباي شيء وثقوا دي مسألة كبيرة جدا. الانتباه والاحتراز لا يقبل الجرح والتعديل الا بماذا؟ الا ببرهان بعلم. طيب. لان استشهدت لاشهدن لك. كلمة اشهد ان لك اللام دي تدل على ان هنا مضمر والتقدير والله لاشهدن لك - 00:40:00
الكلام ده وهو في سياقة الموت في مرض الموت. ده تعديل كبير لمين؟ لصناديحه. تعديل كبير ولئن شفعت لاشفعن لك. لو طلبت الشفاعة مني لك والله لا اردها بل لاشفعن لك - 00:40:31
سبحان الله ولئن استطعت استطعتم يعني ايه؟ ان اصابتني قوة او غنى او مال او قدرة لانفعنك لن اقصر في نفعك ما استطعت الى ذلك من سبيل ثم قال اي قال عبيدة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه والله وهذا دليل على جواز - 00:40:57
الحلف من غير استحلاف اذا كان الكلام الاتي اذا كان الكلام الاتي كلاما قويا او مهما او عظيما او تعلق به فائدة او يترتب عليه علم يجوز الحلف من غير استحلاف - 00:41:31
لكن الحلف والله والله والله هكذا حتى تكون لازمة لا يصح. والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير. كلمة لكم فيه خير لا يفهم منها - 00:41:53
مفهوم مخالفة ان بعض ما حدث النبي صلى الله عليه وسلم يكون فيه شر التقدير ان كل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم يكون خيرا. لكن هناك بعض الاخبار اذا قيلت في - 00:42:13
في بعض الاوقات ربما يترتب عليها شيء من الشر كاخبار الولاة والامراء وغير ذلك. فليس من الاصوب ان يقول الانسان هذا الامر يعني لو اتى رجل ظالم مثلا ويأخذ ويقبض على النساء - 00:42:30
وربما يضرب النساء. يبقى بيقبض على النساء ويدخلهم السجون ويضربهم. نأتي اليه بحديث الضعينة. ولا سنكتم عنه هذا الحديث. هذه الظعينة لتخرجن الكتاب او لننزعن الايه؟ الثياب. اذا يجوز اهو - 00:42:57
يقال هذا الحديث لظالم معتدي باغي. لانه لن يأخذ من الحديث الا ما يوافقه هو وما يوافقه لا يناسبه الصحابة عندما قول المرأة

لتأتين بالكتاب او ليجعلن الثياب قالوا لها ذلك وهم متأكدون - 00:43:17
دون انها تخفي الكتاب. طيب لماذا هم متأكدون؟ لان الذي اخبرهم هو من؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن من الذي اخبر هذا الظالم بان هذه المرأة تفعل كذا او كذا؟ مين اللي اخبره؟ وحي لا امال مين؟ معلومة معلومة طايرة والمعلومة - 00:43:37
ودي الله اعلم. طبعا والاصل فيها انها من غير ثقة. سبحان الله! اذا هذا فارق. فاذا حدث بهذا الحديث وهو حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يفهم منه الا ما يوافق ما عنده من شر - 00:44:02
اذا يجوز كتمان بعض العلم المصلحة. يجوز كتمان بعض العلم المصلحة. هو عندما اتى صحابي وحدث الحجاج بحديث العورانيين. الحجاج يجلس بثقف ده مش محتاج يعني حد يعني ايه؟ يعني - 00:44:22
يدي له آآ ما يوافقه طبقه حق جدة كان في سيفه رهق. ففي ليلة واحدة قتل نحوا من ثلاثين الفا في ليلة واحدة. طير روسيا كان يقول للناس من ثقلت عليه رأسه فليؤذني بها. اللي راسه تقيلة عليه - 00:44:42
ايه ونفسه يخلص من دماغه يجي لي وانا اريحه من راسه دي. سبحان الله! كان ظالما فاتكا. وفي فتنة ابن الاشعث هذا رجل فقيه وتبعه كثير من الفقهاء والتابعون وبعض الصحابة قتل فيها عشرات الالاف - 00:45:08
عشرات الالاف سبحان الله! كانت تعجبه الكلمة ويستطير بالكلمة. يعني ممكن كلمة واحد يقولها ما ياخدش باله يطير رقبته. وكلمة واحد يقولها يتبسط ويملى بقه دهب. ممكن كده وممكن كده. فلما - 00:45:28
اتى اليه احد الصحابة ومن؟ وهو من لا من سعيد ابن جبير. ابو هريرة حدثه باحاديث العورانيين ثم الناس الذين اشتروا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح فشروا من ابوالها والبانها. فلما صحوا عدوا على حمى رسول الله - 00:45:50
وسلم فقتلوا الرعاة واستقوا الابل. فامسك بهم فثمل اعينهم وقطع ايديهم وارجهم من خلاف وتركهم حتى ماتوا في الصحراء. الحجاج الحديث ده ايه اتبسط منه. انكر الصحابة وانكر السلف على ابي هريرة انه انه حدث الحجاج بهذا الحديث. هو مش محتاج تقول له هذا - 00:46:10
فهو يعني بيقوم بالواجب وزيادة. اذا يجوز كتمان بعض العلم لمصلحة فهذا قول عبادة ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير اي انتم في حاجة اليه في العقيدة والعمل الا حدثتكموه. حدثكم يعني - 00:46:35
تكلمت معكم بهذا الحديث الا حديثا واحدا. كتم هذا الحديث لم يحدث بهذا الحديث الا في سياقة الموت ولهذا قال وقد احيط بنفسي كلمة احيط بنفسي من قولهم احاط به الاعداء. يعني ايه احاط به الاعداء؟ اي لم يتركوا له منفذا للهرب - 00:47:05
واستعير هذا للدلالة على قرب الموت. ان هو خلاص ما فيش هناك امل ان هو يعيش. اتاه الموت من كل جانب فاحيط به. ما هذا الحديث الذي كتمه ولم يحدث به الا الساعة - 00:47:33
اذا يجوز للانسان يخص بعض العلم لبعض الناس. فهو لم يحدث بهذا في الحديث كل الناس وانما آآ حدث بهذا الحديث من من يحبه ويقربه ويدنيه وهو ما هو هذا الحديث الذي كتمه وخصه لصاحبه؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:53
فيقول من شهد ان لا اله الا الله. قلت من قبل بان الشهادة فيها مع نيان المعنى الاول العلم والمعنى الثاني اليقين. العلم واليقين. اذا الشهادة تساوي علم زائد يقين. لا يمكن ان تكون شهادة من غير علم. ولا يمكن للانسان ان يتيقن شيئا يجهله - 00:48:23
وانما يتيقن شيئا يعلمه. اذا الشهادة لابد فيها منين؟ من العلم واليقين. ولذلك القضاة والمحققون عند مناقشة الشهود يتأكدون من ايقاع هاتين الصفتين. العلم وماذا؟ واليقين. لو للقاضي والسراح اليه ضميره. ان في هناك نقص في العلم او هناك شك اي ينافي هذا اليقين - 00:48:53
خلاص لا يتصح هذه الشهادة. لا تصح هذه الشهادة. فمن شهد اي علم وتيقن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهذا فضل التوحيد. ودليل عظيم على ان من حقق التوحيد اي علما ويقينا دخل الجنة قطعا اي لا محالة. على ما كان - 00:49:23
عمل اما ابتداء واما انتهاء. من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ايه اللي حصل جملة الجواب حرم الله عليه النار. اي سار من اهل الجنة. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله - 00:49:53

والحديث الاخير يا ما شاء الله هذا باب ماتع نعم. ده المجلس السادس. ان شاء الله الحديث التالي نجعله للمجلس السابع ان قدر الله تعالى لنا عمرة. نعم  هذا الامر يوكل اموره الى الله. ان اتى بالتوحيد كان من اهل الجنة. وعندنا الحديث - 00:50:13

رجل الذي بسطت له اعماله. تسعة وتسعين صحيفة. كل صحيفة مد البصر ليس فيها حسنة فوضعت هذه الصحائف في كفة وجيء ببطاقة والبطاقة هي الورقة الصغيرة مكتوب فيها لا اله الا الله فوضعت هذه البطاقة في كفة فطاشت هذه الصحائف. والاحاديث في ذلك كثيرة - 00:50:56

وهذا فضل التوحيد. ولكن التوحيد لا يكون ادعاء. وانما لابد فيه من ماذا؟ من عمل في الباطن وهذا العمل في الباطن يورث العمل في الظاهر ماشي الحال؟ والا فان المنافقين يقولون لا اله الا الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد - 00:51:26

انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. فانظر كيف انهم شهدوا ان محمدا رسول الله فكذبهم الله تعالى في هذه الشهادة فكافأ شهادتهم بشهادة هو لم يقل والله يشهد انك رسول. والله يعلم ان المنافقين لكاذبون. ولكن كافأ شهادته - 00:51:51

بشهادتهم لدلالة على عظم افكهم. ماشي؟ نعم - 00:52:21